ويرتدد يفتعل من الرد وهو الرجوع لقوله تعالى فارتدا على اثارهما قصصا ومنكم
متعلق بمحذوف لانه حال من الضمير المستكن في يرتدد ومن للتبعيض
تقديره ومن يرتدد في حال كونه كاينا منكم اي بعضكم وعن متعلق بيرتدد
وقوله فيمت عطف على الشرط والفا مودنة بالتعقيب وقوله وهو كافر جملة
حالية من ضمير يميت قوله اوليك جواب الشرط وحبط فيه لغتان كسر العين وهي
المشهورة وفتحها وبها قرا السماك في جميع القران وروبت عن الحسن ايضا
والحبوط اصله الفساد ومنه حبط بطنه اي انتفخ ومنه رجل حبطي اي منتفخ
البطن وقوله واوليك اصحاب النار اختلفوا في هذه الجملة هل هي استينافية
اي لمجرد الاخبار بانهم اصحاب النار فلا تكون داخلة في جزا الشرط او هي
معطوفة على الجواب فيكون محلها الجزم قولان رجح الاول بالاستقلال
وعدم التقييد والثاني بان عطفها على الجزا اقرب من عطفها على جملة الشرط
والقرب من خ اه سمين في الدنيا والاخرة بطلانها في الاخرة ظاهر كما
اشار له بقوله ولا ثواب عليها وفي الدنيا باعتبار عدم الاعتداد بها كما ذكره
بقوله فلا يعتد بها اي في عصمة ماله ولا دمه ولا في احترامه فينفسخ نكاح
زوجته ولا يرث ولا يورث ولا يمدح وغير ذلك اه شيخنا قوله فلا اعتداد
بها اي في الدنيا ولا ثواب عليها اي في الاخرة وعليه الشافعي لكنه ضعيف
والمعتمد من مذهبنا انه لا يثاب عليه بل يعود له اعماله مجردة عن الثواب
وفايدة عودها له كذلك انه لا يطلق بقضايها ولما ظن السرية
الخ المصرح به في الخازن انهم سالوا بالفعل وقالوا يا رسول الله هل نوجر
على سفرنا هذا ونطمع ان يكون لنا غزوه ان الذين امنوا المراد بهم اهل
السرية وكذلك هم المرادون بقوله والذين هاجروا وجاهدوا وكرر
الموصول تفخيما لشان الهجرة والجهاد حتى كانهما مستقلان برجا
الثواب اه وعبارة السمين وجي بهذه الاوصاف الثلاثة مترتبة
على حسب الواقع اذ الايمان اول ثم المهاجرة ثم الجهاد وافرد الايمان
بموصول وحده لانه اصل الهجرة والجهاد وجمع الهجرة والجهاد في موصول
واحد لانهما فرعان عنه واتى بخبران اسم الاشارة لانه متضمن للا
وصاف السابقة وتكرير الموصول بالنسبة الى الصفات لا الذوات فان

الذوات

الذوات متحدة موصوفة بالاوصاف الثلاثة فهو من باب عطق الصفات على بعض
والموصوف واحد والرجا الطمع وقال الراغب هو ظن يقتضي حصول ما فيه مسرة
وقد يطلق على الخوف لقوله تعالى لا يرجون لقانا اي لا يخافون وهل اطلاقه
عليه بطريق الحقيقة او المجاز زعم قوم انه حقيقة ويكون من الاشتراك
اللفظي وزعم قوم انه من الاضداد فهو اشتراك لفظي وقال ابن عطية والرجا ابدا
معه خوف كما ان الخوف معه رجا وزعم قوم انه مجاز للتلازم الذي ذكرناه
اه لا علاقة بينهما اشار بهذا الى ان في بمعنى لام التعليل والسبيل بمعنى
الدين وان في الكلام حذف مضاف يرجون اثبت لهم الرجا دون
الفوز بالمرجو للايذان بانهم عالمون بان العمل غير موجب للاجر وانما هو على طريق
التفضيل منه سبحانه لا لان في فوزهم اشتباها اه ابو السعود وفي القاموس
الرجا ضد الياس اه رحمت الله قد كتبت وحمزة هنا بالتا اما جريا على لغة
من يقف على تا التانيث بالتا واما اعتبارا بحالها في الوصل وهي في القران
في سبعة مواضع كتبت بالجميع بالتا هنا وفي الاعراف ان رحمة الله وفي هود
رحمة الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمة ربك ورحمت ربك خير اه
سمين غفور للمومنين الخ عبارة البيضاوي والله غفور لما فعلوا
خطا وقلة احتياط رحيم باجزال الاجر اه يسلونك عن الخمر والميسر الاية
نزلت في عمر بن الخطاب ومعاذ بن جبل وجماعة من الانصار اتوا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا رسول الله افتنا في الخمر والميسر الاية فانهما مذهبان للعقل
سلبان للمال فانزل الله هذه الاية واصل الخمر في اللغة الستر والتغطية وسميت
الخمر خمرا لانها تخامر العقل اي تخالطه وقيل لانها تستره وتغطيه وجملة
القول في تحريم الخمر ان الله عز وجل انزل في الخمر اربع ايات نزل بمكة ومن ثمرات
النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا وكان المسلمون يشربونها في اول
الاسلام وهي حلال ثم نزل بالمدينة في جواب عمر ومعاذ يسلونك عن الخمر
والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس ثم ان عبد الرحمن ابن عوف
صنع طعاما ودعا اليه ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطعمهم
وسقاهم الخمر وحضرت صلاة المغرب فقدموا احدهم ليصلي بهم فقرا قل
يايها الكافرون اعبد ما تعبدون بحذف حرف لا الى اخر السورة فانزل

Copyright © King Saud University